4264 - نَوْآنِ شَالاَ مُحْقِبٌ وَبَارِحٌ .

النَّوْءُ في اللغة : النُّهُوضُ بجهد ومشقة يُقَال : نَاءَ بالحمل إذا نَهَضَ به مثقلاً والنَّوْءُ أيضاً : السقوط فهذا الحرف من الأضداد والنَّوْء : سقوطُ نجم من المنازل في المغرب مع الفجر وطلوع رقيبه من المشرق يقابله من ساعته وكانت العرب تقول : مُطِرْنَا بنَوْءِ كذا إذا كان المطر يأتي في ذلك الوقت فأبطل الإسلام ذلك ونزل قوله تعالى (وتجعلون رزقكم أنكم تكذبون) أي تجعلون شكر ما تُرْزَقون به من المطر تكذيبَكم بنعمة ا فتقولون : سقينا بَنْوءِ كذا ومُطِرْنَا بَنْوءِ كذا والشَّوْل في الأصل : الارتفاع والشَّوْلُ : النُّوقُ التي خَفَّ لبنها لأن اللبن إذا خفَّ ارتَفَعَ الضَّرْعُ والإحْقَاب : الوقوع والحصول في الحقب وهو احتباسُ المطر والبارح : الريح الحارة في الصيف . [ص 344] .

وتقدير المثل : هما نَوْآن ارتَفَعا أحدُهما مُحْقِب والآخر بارح .

يضرب للرجلين لهما منزلة وشرف وجاه ولكنهما متساويان في قلة الخير